

الفلاف

فيه. كما أن تجزيرها عن بعد يعني أن المجاهدين قد درسوا المنطقة جيداً واختاروا الهدف بعناية بحيث يوقع الإصابات في صفوف العدو وتعود المجموعة المنفذة إلى قاعدتها بسلام.

وقد جاءت هذه العملية بعد عملية تفجير مماثلة استهدفت سيارة جيب قيادة كان يستقلها الكولونيل بنحاس زواريتس قائد المنطقة الجنوبية لقطاع غزة والكولونيل يوسى ترجمان رئيس مديرية الانفصال في القيادة العسكرية الإسرائيلية وثلاثة جنود قرب مستوطنة «موراج» الواقعة شمالي مدينة رفح. وأسفرت العملية التفجيرية التي نفذتها كتائب القسام عن إصابة الجنود الخمسة حيث كانت إصابة الضابطان خطيرة مما استدعى بتر ساق الكولونيل بنحاس زواريتس نتيجة الحروق البالغة التي أصيب بها. ■

عملية تل أبيب

أحدثت عملية تفجير العبوة الناسفة في حوالي الساعة السابعة من صباح يوم الأحد الموافق ٢٠٠٤/٧/١١ في محطة الحافلات التي تقع في شارع (سدروت هارتسيون) بتل أبيب والتي أدت إلى مقتل مجندة وأصاب نحو (٤٠) آخرين وتضرر الجزء الخلفي من حافلة الركاب رقم (٢٦) التابعة لشركة دان صدمة كبيرة داخل المجتمع الصهيوني، وذهول وسط أجهزة الأمن التي تساءلت عن كيفية تمكن المجاهدين من زرع العبوة الناسفة التي أعدت بمستوى مهني رفيع جداً. وبموازاة ذلك كله، دللت العملية على التقنية العلمية العالية، فهذا النوع من التفجير يعتبر من أعقد العمليات وأكثرها دقة، إذ تحتاج إلى إعداد متقن للعبوة الناسفة حتى لا تثير الشبهة وتصميم يتلاءم مع طبيعة المكان الذي ستوضع

لجلب مئات الآلاف من الصهاينة إليها من أرجاء العالم بسبب انخفاض الكثافة السكانية فيها وهي منطقة صناعية هامة. رغم أن الظاهرة ليست كبيرة حتى الآن، إلا أن الدراسات تشير أن نسبة كبيرة من سكان هذه المستوطنة تخطط للفرار منها في حال ظلت كتائب القسام تقصفها بالصواريخ.

وتخشى هيئة أركان جيش الاحتلال من مواصلة حركة حماس للقصف بصواريخ القسام بحيث تكون قادرة على الوصول إلى مدن ذات كثافة سكانية عالية مثل عسقلان ويثر السبع التي تحيط بها مرافق صناعية واستراتيجية كبيرة وهامة. ويترافق ذلك مع خشية أكبر من قدرة حماس المستقبلية على تطوير العبوة التفجيرية للصواريخ إلى جانب تطوير تصويبه بحيث يكون أكثر دقة.



قائد الشرطة الإسرائيلية؛ لا يمكن منع العمليات

أكد المفوض العام للشرطة الإسرائيلية، المنتهية ولايته، شلومو أهرونشكي أن فصائل المقاومة الفلسطينية لديها إصرار كبير على تنفيذ عمليات تفجيرية ضد أهداف إسرائيلية. مشيراً إلى أنه «لا يمر يوم دون أن يقوم الفلسطينيين بالإعداد لعملية وتجهيز أفرادها للقيام بها». وقال أهرونشكي، خلال لقائه برئيس الكيان الصهيوني موشيه قصاب (إن إسرائيل) تعيش منذ سنوات تحت تهديدات (إرهابية)، إذ إن قوات الأمن تتلقى على مدار الساعة إنذارات لا حصر لها تتعلق بنية مقاومين فلسطينيين ارتكاب أعمال ضد مصالح إسرائيلية.

وأوضح أهرونشكي أن جميع الأذرع والجهات الأمنية تبذل كل جهد مستطاع من أجل إحباط أعمال المقاومة، مع تأكيده بأنه لا يمكن منع العمليات الفلسطينية بشكل كامل. وتأتي تصريحات أهرونشكي، بعد اعترافات مماثلة لوزير الحرب الصهيوني شاؤول موفاز قال فيها إنه بالرغم من تعرض فصائل المقاومة الفلسطينية لضربات قاسية تمثلت باغتيال كبار قادتها، إلا أن قوتها بقيت كما كانت. ■

القسام تفجّر ناقلتي جند

أعلنت «كتائب الشهيد عز الدين القسام» أنها فجّرت في العشرين من تموز/يوليو الماضي عبوة شديدة الانفجار باتجاه ناقلة جند صهيونية في بلدة بيت حانون، وقد أصاب الانفجار الناقله إصابة مباشرة.

وبعد ساعات قليلة على العملية الأولى تمكن مجاهدو القسام من إطلاق قذيفة «أر بي جي» باتجاه ناقلة جند صهيونية في مدينة بيت حانون حين كان الجنود يحتفلون بها. وقد أصابت القذيفة هدفها بشكل مباشر. وتمكّن المجاهدون في كلا المهمتين من الانسحاب بسلام كما أشار بيان الكتائب. وذكر بيان الكتائب أن العمليتين مصورتين وسيتم نشر شريط التصوير في الوقت المناسب.

وفي إطار التضحيات التي تقدّمها كتائب القسام استطاع المجاهد القسامي باسل أبو شهاب تنفيذ عملية استشهادية في دورية جنود صهاينة حاصرته عند بلدة صيدا في طولكرم وطلبت منه الاستسلام، لكنه رفض وفجّر نفسه في الدورية موقعاً عدداً من الجنود الصهاينة بين قتيل وجريح. ■